

فَطِيرَةُ العَدُوِّ

تأليف: ديريك مونسون
إعداد الرسومات: تارا كالاهاان كينغ

كان صَيْفًا رَائِعًا إِلَى أَنْ انتَقَلَ أَشْرَفُ الصَّفْدِيِّ لِلسَّكَنِ مُبَاشِرَةً بِجَوَارِ أَدَهْمٍ، أَعَزُّ
أَصْدِقَائِي. لَمْ أَسْتَلِطِفْ أَشْرَفَ. فَقَدْ أَقَامَ حَفْلَةً وَلَمْ أَكُنْ حَتَّى مَدْعُوًّا إِلَيْهَا. لَكِنْ أَعَزُّ
أَصْدِقَائِي أَدَهْمُ كَانَ مَدْعُوًّا.

لَمْ يَكُنْ لِي يَوْمًا أَعْدَاءٌ إِلَى أَنْ انتَقَلَ أَشْرَفُ لِلسَّكَنِ فِي الْحَيِّ. أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ عِنْدَمَا
كَانَ فِي سَنِي كَانَ لَهُ أَعْدَاءٌ أَيْضًا،
لَكِنَّهُ عَرَفَ طَرِيقَةَ التَّخْلُصِ مِنْهُمْ.
سَحَبَ أَبِي قُصَاصَةَ وَرَقٍ قَدِيمَةً
مِنْ كِتَابِ اللَّطْبِخِ.



"فَطِيرَةُ العَدُوِّ"، قَالَ فِي رِضًا.
لَعَلَّكُمْ تَتَسَاءَلُونَ مَاذَا فِي فَطِيرَةِ
العَدُوِّ بِالضَّبْطِ. قَالَ أَبِي إِنَّ الوُصْفَةَ
سِرِّيَّةٌ جَدًّا بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ حَتَّى
إِخْبَارِي. تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَنِي
بِشَيْءٍ - أَيِّ شَيْءٍ.

"هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ يَا مَرَوَانَ"، قَالَ لِي. "فَطِيرَةُ العَدُوِّ هِيَ أَسْرَعُ طَرِيقَةٍ مَعْرُوفَةٍ
لِلتَّخْلُصِ مِنَ الأَعْدَاءِ".

هَذَا جَعَلَني أَفْكَرَ. أَيُّ أَشْيَاءٍ مُقْرَفَةٍ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُدْخِلَهَا فِي فَطِيرَةِ العَدُوِّ؟ أَحْضَرْتُ لِأَبِي
دِيدَانَ أَرْضٍ وَحِجَارَةً، لَكِنَّهُ أَعَادَهَا إِلَيَّ حَالًا.



خَرَجْتُ لِلْعِبِ. طَوَالَ الْوَقْتِ اسْتَمَعْتُ إِلَى الْأَصْوَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْ أَبِي فِي الْمَطْبَخِ. هَذَا الصَّيْفُ يُمَكِّنُ، مَعَ ذَلِكَ، أَنْ يَكُونَ رَائِعًا.

حَاوَلْتُ أَنْ أَتَخَيَّلَ إِلَى أَبِي حَدًّا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَطِيرَةُ الْعَدُوِّ كَرِيهَةً الرَّائِحَةِ. لَكِنِّي سَمَمْتُ شَيْئًا طَيِّبًا حَقًّا. كَانَتِ الرَّائِحَةُ، عَلَى مَا أَظُنُّ، تَتَّبَعْتُ مِنْ مَطْبَخِنَا. شَعَرْتُ بِارْتِبَاكِ.

دَخَلْتُ لِأَسْأَلَ أَبِي أَيْنَ الْخَطَأُ. فَطِيرَةُ الْعَدُوِّ يَجِبُ أَنْ لَا تَكُونَ رَائِحَتُهَا طَيِّبَةً إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ. لَكِنُّ أَبِي كَانَ ذَكِيًّا. "إِذَا كَانَتِ رَائِحَتُهَا كَرِيهَةً فَلَنْ يَأْكُلَ عَدُوُّكَ مِنْهَا أَبَدًا،" قَالَ لِي. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ هَذِهِ الْفَطِيرَةِ مِنْ قَبْلِ.

رَبَّنْتَ صَفَارَةَ الْفُرْنِ. لَبَسَ أَبِي قَفَّازَاتِ الْفُرْنِ وَأَخْرَجَ الْفَطِيرَةَ. ظَهَرَتْ جَيِّدَةً لِلْأَكْلِ! بَدَأْتُ أَفْهَمُ الْأَمْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَتَأَكَّدْ بَعْدَ كَيْفِ تَفْعَلُ فَطِيرَةَ الْعَدُوِّ هَذِهِ فِعْلَهَا. مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالضَّبِطِ بِالْأَعْدَاءِ؟ رُبَّمَا جَعَلْتُ شَعْرَهُمْ يَتَسَاقَطُ، أَوْ رُبَّمَا جَعَلْتُ أَنْفَاسَهُمْ كَرِيهَةً. سَأَلْتُ أَبِي، لَكِنَّهُ لَمْ يُقَدِّمَ أَيَّ مُسَاعَدَةٍ.

بَيْنَمَا كَانَتِ الْفَطِيرَةُ تَبْرُدُ، أَخْبَرَنِي أَبِي مَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ.

هَمَسَ قَائِلًا: "لَكِي تَفْعَلِ الْفَطِيرَةَ فِعْلَهَا، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ يَوْمًا مَعَ عَدُوِّكَ. وَالْأَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ لَطِيفًا مَعَهُ. لَيْسَ ذَلِكَ سَهْلًا. لَكِنُّ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ

الْمَوْحِيدَةُ الَّتِي تَجْعَلُ فَطِيرَةَ الْعَدُوِّ تَفْعَلُ فِعْلَهَا. هَلْ أَنْتَ مُتَأَكَّدٌ أَنَّكَ تُرِيدُ عَمَلَ ذَلِكَ؟"

طَبَعًا كُنْتُ مُتَأَكَّدًا.

كُلُّ مَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَقُومَ بِهِ هُوَ أَنْ أَقْضِيَ يَوْمًا وَاحِدًا مَعَ أَشْرَفِ، وَبَعْدَهَا سَيَخْتَفِي مِنْ حَيَاتِي. رَكِبْتُ دَرَّاجَتِي إِلَى بَيْتِهِ، وَطَرَفْتُ الْبَابَ.

حِينَ فَتَحَ أَشْرَفُ الْبَابَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْدَاهِشَةُ.



"هل يُمكنك أن تخرجَ لِللعبِ؟" سَأَلَتْهُ.

ظَهَرَ عَلَيْهِ الِارْتِبَاكُ. "سَأَذْهَبُ لِأَسْأَلَ أُمَّي"، قَالَ لِي. ثُمَّ عَادَ يَحْمِلُ حِذَاءَهُ بِيَدِهِ.
رَكِبْنَا الدَّرَاجَاتِ لِبَعْضِ الوَقْتِ، ثُمَّ تَنَاوَلْنَا وَجِبَةَ الغَدَاءِ. بَعْدَ الغَدَاءِ انْتَقَلْنَا إِلَى بَيْتِي.
كَانَ الأَمْرُ غَرِيبًا، لَكِنِّي تَسَلَّيْتُ مَعَ عَدُوِّي. لَمْ أَسْتَطِعْ قَوْلَ ذَلِكَ لِأَبِي لِأَنَّهُ تَعَبَ كَثِيرًا فِي
تَحْضِيرِ الفَطِيرَةِ.

لَعَبْنَا بَعْضَ الأَلْعَابِ إِلَى أَنْ نَادَانَا أَبِي لِتَنَاوُلِ العِشَاءِ.

كَانَ أَبِي قَدْ حَضَرَ أَكْلَتِي المُفْضَلَةَ. كَانَتْ أَيْضًا أَكْلَةَ أَشْرَفِ المُفْضَلَةَ! رُبَّمَا لَمْ يَكُنْ
أَشْرَفَ إِلَى هَذَا الحَدِّ شَرِيرًا كَمَا ظَنَنْتُ. بَدَأْتُ أَفَكِّرُ أَنَّهُ رُبَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَنْسَى أَمْرَ فَطِيرَةِ
العَدُوِّ.

"أَبِي"، قُلْتُ، "إِنَّهُ أَمْرٌ لَطِيفٌ حَقًّا أَنْ يَكُونَ لَكَ صَدِيقٌ جَدِيدٌ. "كُنْتُ أَحَاوِلُ أَنْ أَقُولَ لَهُ إِنَّ
أَشْرَفَ لَمْ يَعُدْ عَدُوِّي. لَكِنَّ أَبِي ابْتَسَمَ وَهَزَّ رَأْسَهُ فَقَط. أَظُنُّ أَنَّهُ فَكَّرَ أَنِّي أَتَظَاهَرُ لَا أَكْثَرُ.



لَكِنْ بَعْدَ العِشَاءِ أَخْرَجَ أَبِي الفَطِيرَةَ. تَنَاوَلْ
ثَلَاثَةَ صُحُونٍ، وَأَعْطَى وَاحِدًا لِأَشْرَفِ وَوَاحِدًا لِي.
"واو!" قَالَ أَشْرَفُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الفَطِيرَةِ.
خِفتُ كَثِيرًا. لَمْ أَرْغَبُ فِي أَنْ يَأْكُلَ أَشْرَفُ مِنْ
فَطِيرَةِ العَدُوِّ! لَقَدْ كَانَ صَدِيقِي!
"لا تَأْكُلْهَا!" صرَّخْتُ. "إِنَّهَا سَيِّئَةٌ!"
تَوَقَّفْتُ شَوْكَةً أَشْرَفَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى فَمِي.
نَظَرَ إِلَيَّ ضَاحِكًا. شَعَرْتُ بِالِارْتِيَاكِ؛ لَقَدْ أَنْقَذْتُ
حَيَاتِي.

"إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةً إِلَى هَذَا الْحَدِّ،" سَأَلَنِي أَشْرَفُ، "فَلِمَاذَا أَكَلِ وَالِدُكَ نِصْفَهَا حَتَّى الْآنَ؟"
أَجَلَ بِالتَّكْيِيدِ، كَانَ أَبِي يَأْكُلُ مِنْ فَطِيرَةِ الْعَدُوِّ.
"إِنَّهَا لَذِيذَةٌ،" تَمَتَّمَ أَبِي. جَلَسْتُ أُرَاقِبُهُمَا وَهُمَا يَأْكُلَانِ. لَمْ يَفْقِدْ أَيُّ مِنْهُمَا شَعْرَةً! اتَّضَحَ
أَنَّهَا لَا تَضُرُّ؛ فَتَذَوَّقْتُ لُقْمَةً صَغِيرَةً. لَقَدْ كَانَتْ لَذِيذَةً.

بَعْدَ أَنْ أَكَلْنَا الْحَلْوَى، دَعَانِي أَشْرَفُ لَزِيَارَتِهِ فِي بَيْتِهِ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.
بِالنَّسْبَةِ لِفَطِيرَةِ الْعَدُوِّ، مَا زِلْتُ حَتَّى الْآنَ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُونَهَا. مَا زِلْتُ أَتَسَاءَلُ إِذَا
كَانَ الْأَعْدَاءُ حَقًّا يَكْرَهُونَهَا، أَوْ إِذَا كَانَ شَعْرُهُمْ يَتَسَاقَطُ، أَوْ تَصِيرُ أَنْفُسُهُمْ كَرِيهَةً. لَكِنِّي
لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ سَاجِدُ الْجَوَابِ يَوْمًا مَا، لِأَنَّي فَقَدْتُ مِنْذُ لِحْظَاتٍ أَعَزَّ أَعْدَائِي.

أسئلة فطيرة العدو

1. مَنْ يحكي القصة؟

أ) أشرف

ب) الأب

ج) أدهم

د) مروان

2. في بداية القصة، لماذا كان مروان يظنُّ أنّ أشرف عدُوّه؟



3. اكتبوا شيئاً واحداً ظنَّ مروان أنّه سيكونُ في فطيرة العدو.



1

0

8


9

1

0

8

9

4. جدوا المَقْطَعِ مِنَ القِصَّةِ الذي تَظْهَرُ بِجَانِبِهِ صُورَةُ قِطْعَةِ الفِطِيرَةِ:  .

لماذا ظنَّ مروان أنَّ هذا الصيفَ يُمكنُ أن يكونَ، مع ذلك، رائِعاً؟

أ) لأنَّه أحبُّ اللعِبَ في الخارجِ.

ب) لأنَّه تحمَّسَ لخطَّةِ والدِه.

ج) لأنَّه اكتسبَ صديقاً جديداً.

د) لأنَّه أرادَ أن يتذوَّقَ فطيرةَ العدوِّ.

5. كيفَ كانَ شعورُ مروانَ عندما شمَّ رائحةَ فطيرةِ العدوِّ لأوَّلِ مرَّةٍ؟

اشرحوا لماذا شعَرَ هكذا.



6. ماذا ظنَّ مروانُ أنَّه يُمكنُ أن يحدثَ عندما يأكلُ عدوُّه فطيرةَ العدوِّ؟

اكتبوا شيئاً واحداً.



2

1

0

8

9

1

0

8

9

7. ماذا كان الشيطان اللذان طلب والد مروان منه أن يعملهما لكي تفعل فطيرة العدو فعلها؟



8. لماذا ذهب مروان إلى بيت أشرف؟

- أ) لكي يدعو أشرف لتناول العشاء.
ب) لكي يطلب من أشرف أن يترك أدهم وشأنه.
ج) لكي يدعو أشرف للعب معه خارجاً.
د) لكي يطلب من أشرف أن يصير صديقاً.

9. ما الذي فاجأ مروان من اليوم الذي قضاؤه مع أشرف؟



2

1

0

8

9

1

0

8

9

10. وقتَ العشاءِ، لماذا بدأ مروان يفكّر أنّهُ يجبُ أن ينسى هو ووالدُهُ أمرَ فطيرةِ العدوِّ؟

- أ) مروان لم يرغِب في تقاسُمِ الحلوى مع أشرف.
- ب) مروان اعتقدَ أنّ فطيرةَ العدوِّ لن تنجحَ.
- ج) مروان بدأ يَسْتَلْطِفُ أشرف.
- د) مروان أراد أن تظلَّ فطيرةُ العدوِّ سِرًّا.

11. كيفَ كان شعورُ مروان عندما قدَّمَ والدُهُ قطعةً من فطيرةِ العدوِّ لأشرف؟

- أ) شعرَ بالقلقِ
- ب) شعرَ بالرِّضا
- ج) شعرَ بالدَّهشةِ
- د) شعرَ بالحيرةِ

12. ما الذي أبقاه الوالدُ سرّاً حولَ فطيرةِ العدوِّ؟

- أ) أنّها كانت فطيرةً عاديّةً.
- ب) أنّ طعمها كان مُقرِّفاً.
- ج) أنّها كانت أكلتَهُ المفضّلةً.
- د) أنّها كانت فطيرةً سامّةً.

13. انظروا إلى هذه الجملةِ المأخوذةِ مِنْ نهايةِ القصّةِ:

"بعدَ أنَ أكلنا الحلوى دعاني أشرفُ لزيارتهِ في بيتهِ في صباحِ اليومِ التّالي".
ما الذي نفهمُهُ مِنْ ذلكَ عن الولدَيْنِ؟

- أ) أنّهما ما زالا عدويّن.
- ب) أنّهما لا يحبّان اللّعبَ في بيتِ مروان.
- ج) أنّهما رغبا في أكلِ المزيدِ مِنْ فطيرةِ العدوِّ.
- د) أنّهما ربّما يُصبحانِ صديقَيْنِ في المستقبلِ.

14. استعينوا بما قرأتم لكي تشرحوا لماذا في الحقيقةِ عمِلَ والدُ مروان فطيرةَ العدوِّ.



15. أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ هُوَ وَالِدُ مِرْوَانَ؟ أَعْطُوا مِثَالاً مِمَّا عَمِلَهُ فِي الْقِصَّةِ، يُظْهِرُ ذَلِكَ.



16. أَيُّ دَرَسٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟



2

1

0

8

9

1

0

8

9

توقفوا



نهاية هذا الجزء من الكراسية.
توقفوا من فضلكم عن العمل.

From *Enemy Pie* ©2000 by Derek Munson (text) and Tara Calahan King. Used with permission of Chronicle Books LLC, San Francisco. Visit ChronicleBooks.com

فطيرة العدو